الدخل الخاص للمرأة الريفية
فى رداع باليمن الشمالية
(حقيقته ، مصادره ، نمط التصرف فيه)

د . عثمان أحمد جاد
قسم الاقتصاد الزراعى
كلية الزراعة ـ جامعة القاهرة

م . ز . أحمد عبد ربه جحيش
قسم الاقتصاد
مشروع التنمية الريفية المتكاملة ـ رداع

• تقـــديم •

تنبع أهمية هذه الدراسة من واقع ندرة المعلومات عن المرأة الريفية والتى تتطلبها عملية التنمية ، وتحاول هذه الدراسة أن توفر قدراً منها ، فمع ماهو معروف عن طبيعة الحافز الذاتى يبدو من المتوقع أن تولى المرأة الريفية اهتماما أكبر بالأصول والأنشطة التى تولد لها دخـلا خاصـا تتمتـع بحرية التصرف فيه ، وينتفى وجود مبرر لمثل هذا الاهتمام إذا تم التصرف فى هذا الـدخل كغيره من الدخول التى تولدها الأنشطة الأخرى التى تمارسها الأسرة . وعـلى أى الحـالات فحفز وتوجيه التنمية ، فى حاجة أيضا لمعلومات عن مدى استعداد ومتطلبات المرأة فى الريف للبدء فى ممارسة (أو التوسع) فيما هو قائم من بعض الأنشطة المولدة للدخل .

• مجال البحث وطرق الدراسة •

وفى ضوء ماسبق تمت صياغة أهداف الدراسة على النحو التالى :

(١) التحقق من وجود دخل (نقدى أو عينى) خاص للمرأة الريفية من خلال التعرف على ملكيتها لبعض الأصول أو ممارستها لبعض الأنشطة باعتبارها مصادر لها القدرة على توليده .

(٢) التعرف على نمط التصرف فيما قد تولده هذه الأصول والأنشطة من دخل .

(٣) القاء الضوء على بعض المصادر المحتملة لتوليد الدخل او زيادته مستقبلا من خلال التعرف على مدى استعداد ومتطلبات المرأة الريفية لممارسة (أو التوسع) فيما هو قائم من بعض الأنشطة المولدة للدخل .

وصممت استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة ، واستخدمت فى جمع البيانات من ١٦ ربة أسرة ريفية كعينة أختيرت من منطقة جغرافية ضمت : غول الأزرق ، القهرة ، وادى القاضى ، المصلى ، الخبار ، القريشية ، الزوب ، الخرابة ، الوثبة .

ولما كانت الأسر فى عينة الدراسة المشار اليها لايوجد لديها حدائق منزلية ، فقد اختيرت عينة غرضية من تسع أسر تحوز الحدائق المنزلية فى منطقة جغرافية ضمت : قرن الأسد ، غول الأزرق ، الجيف ، حزيز ، المصلى ، الصافية ، قاع الشرف ، وذلك للتعرف على متطلبات المرأة الريفية ليتم التوسع فى زراعة الخضر بهذه الحدائق ، وبما يسمح بوجود فائض عن حاجة الأسرة يتجه إلى السوق .

• النتائج والمناقشة •

ملكية بعض الأصول :

يدل جدول (١) على أن النساء فى أسر عينة الدراسة لاتملك مبانى تؤجرها للغير ، وأنهن قد امتلكن أرضا زراعية فى حوالى ١٨,٨٪ من عدد الأسر فى عينة الدراسة (١٦ أسرة) ، وأن اسرة واحدة من هذه الأسر قد قامت بزراعة الأصل المشار إليه ويساهم انتاجه فى تغطية بعض احتياجات الأسرة ، فى حين بقيت أرض الأسر الأخرى بورا لفترة طويلة .

ويبين الجدول نفسه أن نحو ٢٥ ٪ فقط من الأسر فى عينة الدراسة (١٦ أسرة) تملك النسوة فيها عددا يتراوح بين ٢ ، ٣ رؤوس من الأغنام والماعز ، ينتفع بإنتاجها من الألبان فى تغذية الأسرة ، أما نتاجها من الولادات فتربى الإناث منه لغرض الإنتاج ، وتسمن الذكور لتستهلك الأسرة لحمها ، واتضح من الجدول أيضا أن ١٤ أسرة تمثل حوالى

٨٧,٥٪ من الأسر فى عينة الدراسة تربى الدجاج الذى خصص انتاجه من البيض لتغذية أفراد الأسرة .

ولقد تبين من جدول (١) أن النساء فى أسر عينة الدراسة لم يملكن لنفسهن أية حراثات (جرارات) أو سيارات أو بئر للرى أو نصيب فيه ، ويتبين من جدول (٢) أنه لاتوجد حدائق منزلية لدى أسر عينة الدراسة الأصلية .

ومما سبق يتضح أن النساء فى أسر عينة الدراسة قد ملك البعض منهن الأرض الزراعية والأغنام والماعز ، وأن إنتاجها قد خصص للاستهلاك الذاتى وحده ، وهو مايوضح أنه ليس من المتوقع أن يوجد دافع ذاتى خاص لدى النساء للاهتمام بهذه الأصول وما يرتبط بها من أنشطة يمكن الاستفادة بها فى توجيه التنمية عن غيرها من الأنشطة الأخرى التى تمارسها الأسرة الريفية .

ممارسة بعض الأنشطة التى لها القدرة على توليد الدخل والتصرف فيما أغلته :

يتضح من جدول (٣) أن النساء فى أسر العينة لم يمارسن رعى حيوانات الغير بأجر كما لم يمارسن الغزل والنسيج ، وأن بعض النساء فى حوالى ٢٥٪ من الأسر فى عينة الدراسة ـ أى حوالى أربع أسر ـ قد جمعن حطب الوقود من أجل استخدام الأسرة فقط ، وأن بعضهن فى حوالى ٣١٪ من أسر العينة ـ أى خمس أسر ـ قد صنعن التريكو لأفراد الأسرة . وتدل الشواهد على أنه من غير المحتمل أن تشهد هذه الأنشطة توسعا من أجل السوق فى المستقبل المنظور على الأقل .

مدى الإستعداد للبدء فى إدخال أو التوسع فى بعض الأنشطة المولدة للدخل ومتطلبات ذلك :

يهتم هذا الجزء من الدراسة بالتعرف على مدى استعداد المرأة الريفية ـ وأسبابه إن أمكن ـ للبدء فى إنشاء حدائق منزلية جديدة للتوسع فى زراعة الخضر من أجل السوق فيما هو قائم حاليا من هذه الحدائق . كما يهتم بإلقاء الضوء على بعض العوامل المحددة للقدرة على التوسع فى بعض أنشطة الإنتاج الحيوانى بصفة عامة ، والتوسع فى إنتاج البيض بما يسمح بوجود فائض يتجه إلى السوق بصفة خاصة .

الرغبة فى إنشاء حدائق منزلية جديدة :

يتضح من جدول (٢) ان نحو أربع أسر تمثل ٢٥٪ من أسر عينة الدراسة يتوافر لديها

جدول (١)

الإناث فى أسر عينة الدراسة وملكية بعض الأصول التى لها القدرة على توليد الدخل ونظم انتفاعها وأوجه تصرفها فيما قد تغله

نوع الأصل	البيان	التكرارات	٪
مبانى مؤجرة للغير	الملكية		
	ـ أسر لاتملك النسوة فيها هذا النوع من الأصول	١٦	١٠٠
	ـ عدد الأسر فى عينة الدراسة	١٦	١٠٠
أرض زراعية	الملكية		
	ـ أسر لاتملك النسوة فيها هذا النوع من الأصول	١٣	٨١,٢٥
	ـ أسر تملك النسوة فيها هذا النوع من الأصول	٣	١٨,٧٥
	ـ عدد الأسر فى عينة الدراسة	١٦	١٠٠
	مدى الانتفاع بها		
	ـ تزرعه الأسرة بنفسها	١	٣٣,٣٣
	ـ ترك صالب (بور لفترة طويلة) بسبب انخفاض معدل سقوط الامطار الذى شهدته منطقة الدراسة فى السنوات الأخيرة	٢	٦٦,٦٧
	ـ عدد الأسر فى عينة الدراسة التى تملك النسوة فيها هذا النوع من الأصول	٣	١٠٠
	نمط تصرف النسوة فيما أغله الأصل		
	ـ المساهمة فى تغطية بعض احتياجات الأسرة .	١	١٠٠
	ـ عدد الأسر التى انتفعت بهذا الأصل فى عينة الدراسة	١	١٠٠
حراثات أو سيارات أو بئر للرى ، أو نصيب فيه	الملكية		
	ـ أسر لاتملك النسوة فيها هذه الأنواع من الأصول	١٦	١٠٠
	ـ عدد الأسر فى عينة الدراسة .	١٦	١٠٠
اغنام وماعز	الملكية		
	ـ أسر لاتملك النسوة فيها هذا النوع من الأصول	١٢	٧٥,٠٠

تابع جدول (١)

نوع الأصـــل	البيـــــان	التكرارات	٪
أغنام وماعز	الملكيـة (تابع)		
(تابع)	ـ أسر تملك النسوة فيها عدد :		
	٢ من إناث الأغنام	٢	١٢,٥٠
	٣ من إناث الأغنام إضافة إلى ذكر	١	٦,٢٥
	أنثى ماعز إضافة إلى ٢ من ذكور الأغنام	١	٦,٢٥
	ـ عدد الأسر فى عينة الدراسة	١٦	١٠٠
اغنام وماعز	نمط الانتفاع ببعض مخرجات الاصل		
	اللبن : يخصص لاستهلاك الاسرة	٤	١٠٠
	الولادات : تربى الإناث بغرض الانتاج وتسمن الذكور		
	لتستهلك الأسرة لحومها	٤	١٠٠
	ـ عدد الأسر فى العينة التى تملك النسوة فيها هذا		
	النوع من الأصول	٤	١٠٠
الدجاج البيَّاض	الملكـية		
	ـ أسر تملك	١٤	٨٧,٥٠
	ـ أسر لاتملك	٢	١٢,٥٠
	ـ عدد الأسر فى العينة	١٦	١٠٠
	الموقف من حيازة الدجاج البيَّاض المحسن		
	ـ أسر حازته	١	٧,١٤
	ـ أسر لم تحزه	١٣	٩٢,٨٦
	ـ عدد الأسر التى تربى الدجاج البيَّاض فى عينة الدراسة	١٤	١٠٠
	نمط انتفاع الأسر بالبيض المنتج		
	ـ خصص لاستهلاك الأسرة	١٤	١٠٠
	ـ عدد الأسر التى تربى الدجاج البيَّاض فى عينة الدراسة	١٤	١٠٠

المصدر : حسبت من البيانات الميدانية التى جمعت من عينة الدراسة التى اختيرت من بعض قرى رداع عام ١٩٨٧ .

جدول (٢)

الأسر فى عينة الدراسة وحيازة الحدائق المنزلية ووفرة أو ندرة بعض الموارد والاحتياجات التى طلبت لتشجيع الرغبة فى انشائها

البيـان	متغيرات البيـان	التكرارات	٪
حيازة الحدائق المنزلية	ـ أسر غير حائزة	١٦	١٠٠
	ـ عدد الأسر فى عينة الدراسة	١٦	١٠٠
وفرة أو ندرة بعض المتطلبات لإنشاء حديقة منزلية	**الارض والمياه**		
	ـ أسر تتوافر لديها	٤	٢٥
	ـ أسر لاتتوافر لديها	١٢	٧٥
	ـ عدد الأسر فى عينة الدراسة	١٦	١٠٠
	الوقت لدى الإناث فى الأسرة الذى يلزم لرعاية الحديقة		
	ـ أسر متاح لديها	٤	١٠٠
	ـ عدد الأسر فى العينة المتاح لديها الارض والمياه الازمة لإنشاء حديقة	٤	١٠٠
	الاحتياجات التى طلبتها بعض الاسر فى عينة الدراسة لتقدم على انشاء حديقة منزلية		
	ـ تسوير الارض حول المنزل وتوفير البذور والشتلات اللازمة	٢	٥٠
	ـ توفير البذور والشتلات اللازمة والأسمدة الكيماوية المناسبة	٢	٥٠
	ـ عدد الأسر فى عينة الدراسة المتاح لدى نسائها الوقت والتى يتوافر لديها الأرض والمياه اللازمة لإنشاء ورعاية حديقة منزلية	٤	١٠٠

المصدر : حسبت من البيانات الميدانية التى جمعت من عينة الدراسة التى اختيرت من بعض قرى رداع عام ١٩٨٧ .

الأرض والمياه اللازمة لإنشاء حديقة منزلية ، ويتوافر لدى نسائها الوقت اللازم لرعاية هذه الحديقة ، وأوضحت النساء فى ٥٠٪ من هذه الأسر ـ أى أسرتين ـ أن حاجتهم إلى تسوير الأرض حول المنـزل وعـدم توافـر البـذور والشتـلات اللازمة قد وقفت فى سبيل إنشاء الحديقة ، فى حين أوضحت بقية هؤلاء النسوة فى عينة الدراسة ـ أى أثنتين ـ أنهن يحتجن

إلى توفير البذور والشتلات ، والأسمدة الكيماوية المناسبة حتى يقدمن على إنشاء حدائق منزلية ، ولربما كان من المحتمل أن يتطابق سلوك الأسر الراغبة فى إنشاء هذه الحدائق مع سلوك الأسر الحائزة لها فعلا وذلك تجاه أنماط استغلالها والانتفاع بإنتاجها عندما تجد هذه الحدائق طريقها إلى حيز الوجود .

إدخال زراعة الخضر والتوسع فى زراعتها فى الحدائق المنزلية بما يسمح بوجود فائض للسوق:

يوضح جدول (٤) أن ١٠٠٪ من الأسر الحائزة للحدائق المنزلية فى العينة الخاصة بها ـ أى تسع أسر ـ تستهلك إنتاج هذه الحدائق ذاتياً ، وقد يكون سبباً فى مثل هذه الأسر لتنويع الزروع فى الحديقة (حيث يزرع من ٣ ـ ٥ محاصيل) . كما يوضح الجدول نفسه أن الخضر تزرع فعلا فى الحدائق المنزلية القائمة ، ومن بيانات هذا الجدول يمكن ترتيب المحاصيل التى زرعت فى الحدائق القائمة حسب تكرارات شيوع زراعتها على النحو التالى : كل من البصل والطماطم (خمسة تكرارات) ، الذرة الرفيعة (أربعة تكرارات) ، كل من الكرنب والقنبيط والجزر (ثلاثة تكرارات) ، كل من الشعير والبطاطس والباذنجان والفلفل الرومى (تكراران) ، كل من الخيار والبرسيم الحجازى (تكرار واحد) ، إلا أن الكرنب والقنبيط فيما يبدو قد تم إدخال زراعتهما حديثا ، ومن المبكر جدا التوقع حاليا بما قد تلقاه من استجابة مستقبلا .

كما يوضح جدول (٤) أن ١٠٠٪ من الأسر الحائزة للحدائق المنزلية ـ أى تسع أسر ـ فى العينة الخاصة بها ترغب فى التوسع فى زراعة الخضر بما يفيض عن حاجة الأسر ولتوجه هذا الفائض للسوق ، وأن نحو ٨٩٪ من ربات هذه الأسر ـ أى ثمان أسر ـ ذكرن أنه يتوافر لديهن الأرض والمياه اللازمة للتوسع ولكنهن يحتجن إلى توفير البذور والغروس (الشتلات) اللازمة (٧٥٪ من تكرار المطالب) ، وتوفير البذور والغروس والأسمدة اللازمة (٢٥٪ من تكرارات المطالب) ليقدمن على التوسع . ولربما غاب عنهن تصور ماقد يصادفن من عقبات عند تسويق إنتاج هذه الزروع .

بعض العوامل المحددة للقدرة على التوسع فى بعض أنشطة الإنتاج الحيوانى:

(أ) الوقت المتاح للرعاية :

يتضح من جدول (٥) أن ربات عشر أسر ـ أى حوالى ٦٢,٥٪ من عينة الدراسة ـ قد ذكرن أن الإناث فى الأسرة يوجد لديهن الوقت الذى يسمح بتربية ورعاية المزيد من

جدول (٣)

الإناث فى أسر عينة الدراسة وممارستهن لبعض أنشطة العمل خارج المزرعة التى لها القدرة على توليد دخل ، ونظم انتفاعهن بمخرجات هذه الأنشطة

نوع النشاط	البيـــان	التكرارات	٪
رعى حيوانات الغير بأجر	ممارسة النشاط		
	ـ عدد الأسر فى عينة الدراسة التى مارست فيها انثى هذا النشاط	صفر	صفر
	ـ عدد الأسر فى عينة الدراسة	١٦	١٠٠
جمع حطب الوقود	ممارسة النشاط		
	ـ عدد الأسر فى عينة الدراسة التى مارست فيها انثى أو أكثر هذا النشاط	٤	٢٥
	ـ عدد الأسر فى عينة الدراسة	١٦	١٠٠
	نظم الانتفاع بمخرجات النشاط :		
	ـ خصصت لاستخدام الاسرة .	٤	١٠٠
	ـ عدد الأسر فى عينة الدراسة التى مارست فيها انثى أو أكثر هذا النشاط	٤	١٠٠
الغزل والنسيج	ممارسة النشاط :		
	ـ عدد الأسر فى عينة الدراسة التى مارست فيها انثى أو أكثر هذا النشاط	صفر	صفر
	ـ عدد الأسر فى عينة الدراسة	١٦	١٠٠
التريكو	ممارسة النشاط :		
	ـ عدد الأسر فى عينة الدراسة التى وجد بها انثى أو أكثر تمارس هذا النوع من النشاط	٥	٣١,٢٥
	ـ عدد الأسر فى عينة الدراسة	١٦	١٠٠
	نظام الانتفاع بمخرجات النشاط :		
	ـ خصصت لإستعمال أفراد الأسرة	٥	١٠٠
	ـ عدد الأسر فى العينة التى مورس فيها هذا النشاط	٥	١٠٠

المصدر : حسبت من البيانات الميدانية التى جمعت من عينة الدراسة التى اختيرت من بعض قرى رداع عام ١٩٨٧

جدول (٤)

الزروع فى عينة* الحدائق المنزلية ونظم الانتفاع والتصرف فى إنتاجها والاحتياجات المطلوب توفيرها ليتم التوسع فى انتاج الخضر فى هذه الحدائق بما يسمح بوجود فائض يتجه إلى السوق

المتغير	البيـــان	التكرارات	٪
الزروع فى	ـ ذرة رفيعة وبطاطس وبصل	١	١١,١١
الحدائق	ـ شعير وذرة رفيعة وطماطم وبصل	١	١١,١١
المنزلية	ـ ذرة رفيعة وطماطم وبصل	١	١١,١١
	ـ قضب (برسيم حجازى) وذرة وشعير وطماطم وبطاطس	١	١١,١١
	ـ كوبش (كرنب) وقنبيط وبصل	١	١١,١١
	ـ كوبش وقنبيط وجزر وباذنجان	١	١١,١١
	ـ جزر وبيبار (فلفل رومى) وخيار وطماطم وباذنجان	١	١١,١١
	ـ جزر وكرنب وقنبيط	١	١١,١١
	ـ بيبار وبصل وطماطم	١	١١,١٢
	ـ عدد الأسر الحائزة للحدائق المنزلية فى عينتها	٩	١٠٠
نمط الانتفاع	ـ خصص لاستهلاك الأسرة	٩	١٠٠
بانتاج الحدائق	ـ عدد الأسر الحائزة للحدائق المنزلية فى عينتها	٩	١٠٠
المنزلية			

التوسع فى زراعة	الرغبة فى التوسع :		
الخضر فى الحدائق	ـ أسر ترغب	٩	١٠٠
المنزلية بما يسمح	ـ عدد الأسر الحائزة للحدائق المنزلية فى عينتها	٩	١٠٠
بوجود فائض	مدى توافر الأرض والمياه اللازمة للتوسع :		
للسوق	ـ أسر يتوافر لديها	٨	٨٨,٨٩
	ـ أسر لا يتوافر لديها	١	١١,١١
	ـ عدد الأسر الحائزة للحدائق المنزلية فى عينتها	٩	١٠٠
	الاحتياجات التى طلبت النساء فى أسر عينة الدراسة توفيرها ليتم التوسع :		
	ـ توفير البذور والغروس (الشتلات) اللازمة	٦	٧٥
	ـ توفير البذور والغروس والأسمدة اللازمة	٢	٢٥
	ـ مجموع التكرارات	٨	١٠٠

★ اخذت عينة خاصة للحدائق المنزلية لخلو عينة البحث الأصلية منها .

المصدر : حسبت من البيانات الميدانية لعينة الدراسة التى اختيرت من بعض قرى رداع عام ١٩٨٧ .

جدول (٥)

بعض العوامل المحددة لقدرة النساء فى أسر عينة الدراسة على التوسع فى أنشطة الإنتاج الحيوانى

العامل المحدد	البيـــان	التكرار	٪
الوقت المتاح	أسر تشعر النساء فيها بأنهن		
	ـ لاوقت لديهن لتربية المزيد من الحيوانات المزرعية	٦	٣٧,٥٠
	ـ لديهن الوقت الذى يسمح بتربية المزيد من الحيوانات المزرعية	١٠	٦٢,٥٠
	ـ عدد الأسر فى عينة الدراسة	١٦	١٠٠
	الاعداد الإضافية من أنواع الحيوانات التى ترغب فى تربيتها النسوة فى أسر العينة ممن لديهن متسع من الوقت يسمح بذلك		
	واحدة او اثنين من الابقار	١	١٠
	٢ ـ ٣ رؤوس من الأغنام	٣	٣٠
	٥ ـ ١٠ رؤوس من الأغنام	٢	٢٠
	بقرة + ١٠ رؤوس من الأغنام	١	١٠
	١٠ دجاجات بيّاضة	٢	٢٠
	٢ رأس ماعز + ١٠ دجاجات بيّاضة	١	١٠
	المجمـــوع	١٠	١٠٠
المتاح من العلف لتغذية الأعداد الإضافية من أنواع الحيوانات المرغوب تربيتها	ـ أسر يتوافر لديها العلف اللازم	٨	٨٠
	ـ أسر يمكنها تدبير العلف اللازم عن طريق الشراء	٢	٢٠
	ـ عدد الأسر فى عينة الدراسة اللاتى رغبن فى تربية أعداد إضافية من أنواع الحيوانات	١٠	١٠٠

المصدر : حسبت من البيانات الميدانية التى جمعت من عينة الدراسة التى اختيرت من بعض قرى رداع عام ١٩٨٧ .

الحيوانات المزرعية ، فنحو ٢٠٪ من ربات الأسر المشار إليها ترغب فى تربية بقرة مع عدد يتراوح بين صفر ، ١٠ رؤوس من الأغنام والماعز ، ونحو ٣٠٪ من عددهن ترغب الواحدة منهن فى تربية عشر دجاجات بيّاضة مع عدد يتراوح بين صفر ، ورأسين من الماعز ، وأن بقية النسبة (أى حوالى ٥٠٪) يرغبن فى تربية عدد يتراوح بين ٢ ـ ١٠ رؤوس من الأغنام وذلك إضافة إلى ماتكون قد حازته الأسرة من بعض هذه الحيوانات .

(ب) العلف :

يوضح جدول (٥) أن نحو ٨٠٪ من الأسر ـ أى ثمان أسر ـ التى رغبت نساؤها فى

جدول (٦)

النساء فى أسر عينة الدراسة والرغبة فى التوسع فى إنتاج البيض أو البدء فى إنتاجه بما يسمح بوجود فائض عن حاجة الأسرة يتجه إلى السوق والاحتياجات التى طلبن توفيرها ليتحقق ذلك

البيـــان	متغيرات البيـــان	التكرارات	٪
الرغبة فى البدء أو التوسع	ـ أسر ترغب	١٦	١٠٠
فى إنتاج البيض	ـ عدد الأسر فى عينة الدراسة	١٦	١٠٠
الاحتياجات المطلوبة	ـ توفير العلف اللازم لتغذية الدجاج البيّاض	٨	٥٠
ليتم التوسع	ـ توفير الدجاج البيّاض المحسن والعلف	٨	٥٠
	ـ عدد الأسر فى عينة الدراسة	١٦	١٠٠

المصدر : حسبت من البيانات الميدانية التى جمعت من عينة الدراسة التى اختيرت من بعض قرى رداع عام ١٩٨٧ .

تربية أعداد إضافية من الحيوانات يتوافر لديها العلف اللازم ، وأن بقية النسبة تستطيع تدبيره ولو عن طريق الشراء ، وعليه فمن المحتمل أن يكون العجز عن تدبير المال اللازم لشراء بعض الحيوانات الصغيرة كالأغنام والماعز سببا فى عدم تنفيذ الرغبة المشار إليها .

التوسع فى إنتاج البيض بما يسمح بوجود فائض للسوق :

يتبين من جدول (٦) أن ١٠٠٪ من ربات الأسر فى عينة الدراسة يرغبن فى التوسع فى إنتاج البيض بما يسمح بوجود فائض للسوق ، وتلخص احتياجاتهن التى طلبنها حتى يمكنهن تحقيق ذلك فى توفير العلف اللازم لتغذية الدجاج البيّاض (٥٠٪ من التكرارات) ، وتوفير الدجاج البيّاض المحسن والعلف اللازم لتغذيته (٥٠٪ من التكرارات) ، وعليه فمن الواضح أن مدى وفرة العلف المحسن تعد العنصر الأكثر تحديداً للقدرة على التوسع فى انتاج البيض بما يسمح بوجود فائض فى السوق .

• الملخص •

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من وجود دخل (نقدى أو عينى) خاص للمرأة الريفية من خلال التعرف على ملكيتها لبعض الأصول أو ممارستها لبعض الأنشطة باعتبارها مصادر لها القدرة على توليده وإلى التعرف على نمط التصرف فيما قد تولده هذه الأصول والأنشطة من دخل ، وإلى إلقاء الضوء على بعض المصادر المحتملة لتوليد الدخل أو زيادته مستقبلا من خلال التعرف على مدى استعداد ومتطلبات المرأة الريفية لممارسة (أو التوسع) فيما هو قائم من بعض الأنشطة التى لها القدرة على توليد الدخل وذلك بهدف توفير بعض المعلومات التى قد تساهم مع غيرها فى حفز وتوجيه بعض أوجه وجهود التنمية .

ولقد صممت استمارة استبيان خاصة لهذه الدراسة تم استخدامها فى جمع البيانات من ١٦ ربة أسرة ريفية اختيرت من منطقة جغرافية ضمت : غول الأزرق ، القهرة ، وادى القاضى ، المصلى ، الخبار ، القريشية ، الزوب ، الخرابة ، الوثبة . كما اختيرت عينة غرضية تضم تسع ربات أسر ريفية حائزات لحدائق منزلية ، ذلك أن العينة الأصلية قد جاءت جميعها من غير الحائزات لحدائق منزلية .

ويمكن تلخيص أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة على النحو التالى :

(١) أن النساء فى أسر عينة الدراسة قد ملك البعض منهن الأرض الزراعية ، والأغنام والماعز ، وأن إنتاجها ـ كدخل عينى ـ قد خصص للاستهلاك الذاتى ، وعليه فليس من المتوقع أن يوجد دافع ذاتى خاص لدى النساء للاهتمام بهذه الأصول وما يرتبط بها من أنشطة للاستفادة بها فى توجيه جهود التنمية ـ عن غيرها من الانشطة التى قد تمارسها الأسر الريفية .

(٢) أن المرأة الريفية وإن كانت قد مارست رعى الحيوانات ، وجمع الحطب للوقود ، التريكو فى بعض أسر العينة ، إلا أن نتاج هذه الأنشطة انحصر فى انتفاع الأسرة به ذاتيا ، ومن غير المحتمل أن تشهد هذه الأنشطة توسعا من أجل السوق فى المستقبل القريب على الأقل .

(٣) أن توفير البذور والشتلات (الغروس) ، والأسمدة الكيماوية اللازمة لزراعة الحدائق المنزلية تشجع مالايقل عن ٥٠٪ من الأسر التى تتوافر لديها الظروف المهيأة لإنشاء حديقة (الأرض ، والمياه ، والعمل) وأن الحاجة إلى تسوير الأرض حول المنزل تمثل العائق الأكبر لنحو ٥٠٪ من هذه الأسر .

(٤) من العينة الخاصة بالحدائق المنزلية اتضح أن :

(ا) الأسر الحائزة تستهلك الإنتاج ذاتيا ، ولذلك فقد تنوعت زروعها (٣ ـ ٥ محاصيل فى الحديقة الواحدة) .

(ب) أن الخضر تزرع فعلا فى الحدائق المنزلية ، وباتخاذ تكرارات زراعة أنواعها مقياسا لتفضيل الأسر يمكن ترتيبها تنازليا على النحو التالى : (البصل ، الطماطم) ، فالجزر ، (فالبطاطس والباذنجان والفلفل الرومى) ، والخيار .

(ج) أن توفير البذور والغروس والأسمدة كان مطلبا لنحو ٨٩٪ من ربات الأسر ـ أى ٨ أسر ـ فى عينة الحدائق المنزلية من أجل التوسع فى زراعة الخضر إلى الحد الذى يسمح بوجود فائض للسوق ، وأن الموارد المتاحة من الأرض والمياه تسمح بذلك .

(٥) أن هناك وقتا لدى بعض أسر عينة الدراسة يسمح برعاية أعداد أكبر مما تقتنيه من الأغنام والماعز ، وأنه يتوافر لهذه الأسر ـ أو أنها تستطيع أن تدبر ـ الأعلاف اللازمة ، ولربما كان قلة المتاح من رأس المال لشراء بعض أنواع هذه الحيوانات سببا فى عدم زيادة أعدادها .

(٦) أن العلف المحسن اللازم لتغذية الدجاج البيَّاض يعد العنصر الأكثر تحديداً للقدرة على التوسع فى إنتاج البيض بما يسمح بوجود فائض للسوق ، وأن الحصول على الدجاج المحسن مع العلف اللازم كان مطلبا لنحو نصف ربات الأسر فى العينة .